بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

إنّ الحمدَ لله نَحمَدُه ونستعينُهُ ونستغفِرُهُ ونتُوبُ إليهِ، ونعوذُ بالله من شُرورِ أنفسِنَا ومن سيّئاتِ أعمالنا.

مَنْ يهدهِ الله فلا مُضِلَّ لهُ، ومَنْ يُضْلِلْ فلا هادِيَ لهُ.

وأشهدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا الله وَحْدَهُ لا شريكَ لهُ، وأشهدُ أنّ محمّداً عبدُهُ ورسولُهُ ﷺ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ۝٧١﴾[٣].

أمّا بَعْدُ: فإنّ أصْدَقَ الحَدِيثِ كتابُ الله، وخيرَ الهَدْيِ هَدْيُ محمّدٍ ﷺ، وشرَّ الأُمُورِ مُحْدَثاتُها، وكلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وكلَّ بدعةٍ ضلالَةٌ، وكلَّ ضلالَةٍ في النّارِ.

نسألُ الله تعالى أن يُحيينَا على هَدْيِ كتابهِ وسنّةِ رسولهِ ﷺ وجميعَ المسلمين.

إنّ من أجلِّ ما يهمّ البشرَ قاطبةً هو قضيةُ المرأة، وقد تخبّط البشرُ قديماً في معالجة هذه القضية، فلم يهتدوا فيها إلى المعالجة الصّحيحة، وكان منهم ما كان

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٢.
(٢) سورة النساء، الآية: ١.
(٣) سورة الأحزاب، الآيتان: ٧٠، ٧١.

من استعبادٍ للمرأةِ واضطهادٍ لها وتعسّفٍ في حقوقها، إلى أنْ جاءَ الإسلامُ؛ فردّ لها اعتبارَها، وأنزلَها المكانةَ التي تستحقُّها، ورفعَ شأنَها كإنسانٍ له كاملُ الحقوقِ والاعتباراتِ، وأوصلَها إلى أرقىٰ مستوياتِ الإجلالِ والإكبارِ والاحترامِ!!!.

والإسلامُ حينَ أعطى المرأةَ حقوقَها الحياتيّةِ والاجتماعيّةِ والثّقافيّة؛ إنّما أعطاها كلَّ ذلك حينَ شرَّعَ الأحكامَ التي تتضمّنُ جميعَ ذلك في القرآنِ الكريم والسُّنّةِ النّبوية، وهذه الأحكامُ للمرأة تقضي بلزومِ بناءِ شخصيّتِها على منهجِ الإسلامِ.

ومن هنا كان بناءُ شخصيّةِ المرأةِ المسلمةِ من الواجباتِ الإسلاميّةِ؛ إذْ لا يمكنُ أنْ تمتلكَ المرأةُ المسلمةُ جميعَ الخصائصِ التي فرضَها الإسلامُ لها وهي فاقدةٌ لشخصيّتِها، ففقدُها لشخصيتِها يُخسرُها الكثيرَ من حقُوقِها وخصَائِصِها وإنّ الضّحايا من المسلمات اللّواتي فَقَدْنَ شخصيتَهُنَّ كثيراتٌ، وإنّ الأسرةَ لتتصدّعُ من ذلك، كلُّ هذا يجعلُنَا غيرَ مبالغين إذا قُلْنَا: إنّ الخطرَ يزحفُ نحوَ الأُسَرِ المسلمةِ من جرّاءِ ذلك. وإنّ ممّا يزيد في خطورتهِ أنّ موجةَ الفسادِ والتّضليلِ والخداعِ للمرأةِ عموماً وللمسلمةِ خصُوصاً، على امتدادٍ متواصلٍ، حيثُ ساعدَ عليه غفلَةُ المسلمين وضعفُ وعيهِم لأخطارِ انمحاقِ شخصيّةِ المرأةِ المسلمةِ في أجواءِ الميُوعةِ المنتشرةِ في حياتهِنّ، فترَى الكثيراتِ مُنشغلاتٍ بالمظاهرِ الفارغةِ، وبالقضايا الجانبيّةِ التّافهةِ، وترَى غيرَهُنّ مصروفاتٍ إلى إذكاءِ المشاكلِ العائلية وهُنّ غيرُ مُبَالياتٍ بالأخطارِ النّاجمةِ عنها، كلُّ هذا للفراغِ الذي ملأ حياتَهُنَّ لعدمِ وجُودِ الشّاغلِ الأهمِّ والأكبرِ، ألاَ وهو بناءُ الشّخصيّةِ الإسلاميّةِ للمرأةِ المسلمة المعاصرة.

ولو أدركَ المسلمُون عمُوماً والمسلماتُ خصُوصاً أهميَّةَ ذلك، لكانتِ المبادرةُ إلى بناءِ الشّخصيةِ الإسلاميّةِ لدى المرأةِ ظاهرةً واضحةً، غيرَ أننا لا نرَى ظهورَها إلّا لدَى القليلاتِ جدًّا، ولهذا القليلِ آثارُهُ في المجتمعِ - ولله الحمدُ - فكيف يكونُ حالُ المسلماتِ لو كان بناءُ الشّخصيّةِ الإسلاميّةِ لديهنَّ قائماً على قَدَمٍ وسَاقٍ؟!..

ومهما يكنِ الحالُ في واقعِ المرأة المسلمة، فإنّ العلاجَ لا يزالُ ممكناً بإذن الله تعالى، ولكن بشرط الجدّية فيه والمُبادرة إليه والمُثَابرة عليه؛ لأنّ الزّمنَ يجري سريعاً، ولا ينتظرُنَا!؟.

ومن سُبل بناء الشّخصيّة الإسلامية لدَى المرأةِ المسلمةِ تقديمُ الدّراساتِ الجادّة في هذا الخصُوص - وقد قامَ الدّكتور محمد علي الهاشمي بإعدادِ كتابٍ بعنوان: «شخصيّة المرأة المسلمة كما يصُوغُها الإسلامُ في الكتاب والسّنّة» - ثم القيامُ بإقامة ندواتٍ علمية تُطْرَحُ من خلالها البُحوثُ عن مناهجِ وأصُول «بناءِ شخصيّةِ المرأةِ المسلمةِ»، وقد بذلتِ الكثيراتُ من الأخواتِ المؤمناتِ الداعياتِ في سبيل ذلك جُهْداً مشكوراً!.

وهذا الكتابُ الذي أُقدّمه بعنوان «معالم شخصية المرأة المسلمة في ضوء القرآن والسّنّة» مساهمةٌ في هذا المجالِ الهامِّ في حياةِ أُمّهاتِنَا وأخواتِنَا وزوجاتِنَا وبناتِنَا، وعمّاتِنَا وخالاتِنَا، وبناتِ الأعمامِ وبناتِ العمّاتِ، وبناتِ الأخوالِ وبناتِ الخالاتِ، وبناتِ جميعِ المسلمين؛ ليكونَ لهنَّ نبراسَ نورٍ، ومنهاجَ عملٍ، يترسّمْنَ من خلالهِ المُنْطَلَقَ الصّحيحَ لتحقيقِ هذا الهدفِ الكبير.

إنّ تعريفَ المرأةِ المسلمةِ بمكوّنات «شخصيّتها الإسلاميّة» من فُروعِ الدّعوةِ الإسلامية الشّاملة العامّة؛ ولهذا يجبُ على الدُّعاةِ القيامُ به بكلِّ الوسائلِ المُتَاحةِ في حملِ الدّعوةِ وتبليغِها، ويحضرني أنّ الدكتور أحمد بن محمد بن عبد الله أبا بطين، قدَّمَ رسالةً لنيل شهادة الدكتوراه من كلية الدّعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرّياض، بعنوان «المرأة المسلمة المعاصرة إعدادُها ومسؤوليّتُها في الدّعوة» [ط دار عالم الكتب بالرياض] وهذا ممّا يُبشِّرُ بخيرٍ كبيرٍ في هذا الخصُوصِ، فإنّ المسؤولية في ذلك تقعُ - بالدّرجة الأولى - على عاتقِ العلماءِ والدُّعاةِ والباحثين والدَّارسين؛ ليُقدِّمُوا المزيدَ من الدّراساتِ المتخصصةِ في بناءِ الشّخصيّةِ الإسلاميّةِ لدى المرأةِ المسلمة، وممّا لا يخفى أنّ عُمْدَةَ هذا البناءِ هو العلمُ بالإسلام «عقيدةً وشريعةً وأخلاقاً وآداباً وسلوكاً»، ولقد أحسنَ الدكتور العّلامة عبد الكريم زيدان في تأليفه المبارك النّافع! «المفصّل في أحكامِ

المرأةِ والبيتِ المسلمِ في الشّريعة الإسلاميّة»، الذي يقولُ في الغَرَضِ من تأليفِ هذا الكتاب: «تعريفُ المرأةِ المسلمةِ بأحكامِ دينِها، لا سيما المتعلّقة بها، وما يجبُ عليها باعتبارها مسلمةً، فإذا عرفتْ ذلك كان المطلوبُ منها العملَ بما علِمَتْ؛ لأنَّ العلمَ يُرادُ للعمل به وإن كان متقدّماً عليه، قال الله تعالى: ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾[١] فإذا تمَّ لها العلمُ بأحكامِ الإسلام والعملُ بها؛ لزمها واجبُ الدّعوةِ إلى ما علمتْ؛ أي الدّعوة إلى الإسلام، قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى﴾[٢]، وبهذا تكونُ المرأةُ المسلمةُ صالحةً في نفسِها مُصلحةً لغيرها، وهذا هو المطلوبُ من كلِّ مسلمٍ ومسلمةٍ، وهذا هو الغرضُ من تأليفِ هذا الكتاب»[٣].

هذا وإنّ الله تبارك وتعالى قد أكرمَ النّساءَ فسَاوَى بينهنّ وبينَ الرّجالِ في أصلِ التّكليفِ، وضمنَ لهنّ جميعَ ما يُحققُ القيامَ بمسؤولياتهنّ، فمنعَ أباءَهنّ وأولياءَهنّ وأزواجَهُنّ أنْ يحولُوا دونَ قيامِهِنّ بمسؤولياتهِنّ، ففسحَ لهنَّ المجالَ للتّحصيلِ العلميّ والمشاركةِ في شهودِ صلاتي العيدين وصلاتي العِشَاءِ والفجر، وشهودِ صلاةِ الجمعة، والمشاركةِ في المجالاتِ الاجتماعيّةِ والسّياسيّةِ وشَرَعَ لها العملَ لكسبِ رزقِها في حالاتِ فَقْدِ المُعِيلِ أو عجزِهِ، كلُّ ذلك في دائرةِ رعايةِ الإسلامِ لكرامتِها وآدابِها وأخلاقِها.

وإنّ المجتمعَ الإسلامي يفتقرُ إلى وجودِ دَاعياتٍ إلى الإسلامِ في صفوفِ الفتياتِ، ليَقُمْنَ ببناءِ شخصياتِهِنّ بناءً إسلامياً متكاملاً، فإنّ هذا من أهمّ المتطلّباتِ الإسلاميّةِ المُعَاصرة.

وتتكوّنُ الشّخصيّةُ لدى الإنسانِ - رجلاً كان أم امرأةً - من عُنصرين هامّين؛ العقليةِ والنّفسيّةِ. أمّا الشّكلُ الخارجي القائمُ على الهِنْدَام، فلا علاقةَ له ببناءِ الشّخصيّةِ لديه، فإنّ الشّكلَ الخارجي ينخدِعُ بهِ البُسطاءُ من النّاسِ.

فصاحبُ الشّخصيّة يتميَّزُ عمّن سواهُ من أصحابِ الظّواهر المُلْفِتَةِ للنّظر،

---

(١) سورة محمد، الآية: ١٩.
(٢) سورة يوسف، الآية: ١٠٨.
(٣) [المفصّل، ج ١/ ٧].

بعقليتهِ المتوقّدةِ وتفكيرهِ المستنيرِ، وبنفسيتهِ الطّاهرة من دنسِ كلِّ رذيلةٍ، ومن قُبْحِ كلِّ سُوءٍ؛ فهذا الذي يُميّزُ بينَ الإنسانِ الذي يملكُ الشّخصيّةَ الكريمةَ الفاضلةَ، وبينَ الإنسانِ الذي هُدِرتْ شخصيّتُهُ لهوًى مُتّبعٍ، أو لشهوةٍ جامحةٍ.

وإنّ استقامةَ الإنسانِ على المنهجِ السّويّ والأخلاقِ الفاضلةِ والآدابِ الحسَنَةِ، تُنبِيءُ عن اتّزانِ شخصيّتِهِ وتكامُلِها.

والسُّلُوكُ الذي سَلِمُ من خَوَارِمِ المُروءَةِ، يُضفي على صاحبِ الشّخصيّةِ صفاتٍ خاصّةً من الصّلاحِ، ما يجعلهُ قُدْوَةً حسنةً للنّاس.

إنّ بمقدورِ كلِّ امرأةٍ مسلمةٍ بناءَ شخصيّتِهَا بناءً إسلاميّاً، إذا جعلتِ القرآنَ والسّنّةَ مقياساً لمفاهيمِها ولميُولِها؛ تدورُ معَهُمَا حيثُ دَارَا، وتُقرُّ ما أقرَّاهُ، وتردُّ ما ردَّاهُ، وتُحِبُّ ما رغّبَا فيه، وتكرَهُ ما كرِهَاهُ، وتلتزمُ بأوامِرِهمَا، وتَجْتَنِبُ مَا نهَيَا عنهُ.

فهذا مجملُ طريقِ بناءِ الشّخصيّةِ الإسلاميّة لدَى المرأةِ المسلمةِ - ولدى الرّجلِ المسلم - وهي طريقةُ رسول الله ﷺ، وبذلك تكوّنتْ لدَى الصّحابةِ والصّحابيّاتِ الشّخصيّةُ الإسلاميّةُ التي فتحُوا بها العَالَمَ.

ولقد اشتملَ الإسلامُ بكتابهِ الحكيمِ وسُنّتهِ النّبويةِ على جميعِ الأنظمةِ التّشريعيّةِ والمعالجاتِ الاجتماعيّةِ التي احتاجَها البَشَرُ في حياتهم المعاشيّة، ولم يدعْ جانباً من جوانبِ الحياةِ إلّا كانتْ له فيها نَظْرَتُهُ الخاصّةُ، وتشريعُهُ المستقلُ بحيثُ ينتجُ من مجموعِ أنظمتِهِ تشريعٌ متكاملٌ لمناحي الحياة كلِّها!! قال الله تبارك وتعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾(١).

وينتجُ من تطبيقِهِ على النّاسِ أُمّةٌ متكاملةُ الشّخصيّة متميّزةُ الملامحِ والسُّلُوكِ عن سائرِ الأُمم!! قال الله تبارك وتعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾(٢).

والأُسُسُ الأخلاقيّةِ والقواعدِ التّشريعيّة السّاميّة التي اشتملَ عليها دينُ الإسلامِ برهانٌ واضحٌ على أنّ مصدرَهُ من عندِ الله تباركَ وتعالَى.

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٣.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١١٠.

ولهذا كانتِ الرّابطةُ بينَ أفرادِ المجتمعِ الإسلامي رابطةَ وَلاَءٍ لله تبارك وتعالى، ولرسولهِ ﷺ وللمؤمنين، قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٥٦﴾﴾[1]. وقال الله تعالى: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾[2].

إنّ الأساسَ الذي يُبْنَى عليه المجتمعُ الإسلامي هو «رابطةُ العقيدةِ» التي تُشكّلُ الآصرةَ التي تربطُ الأفرادَ في المجتمع، وليس لرابطةِ القوميّةِ ولا الوطنيّةِ ولا القبليّةِ أيُّ أثرٍ في الرّابطةِ الإسلاميّةِ؛ لاعتبارِها رابطةً مستقلّةً متميّزةً عن جميع الرّوابط التي تقومُ على أساسِ النّفعيةِ المادّيّةِ، فهي أقوى الرَّوابطِ وأمتنُها وأبقاها، وقد ندَّدَ الله تبارك وتعالى في القرآنِ الكريم بمنْ آثَرَ رابطةَ الوطنِ والأهلِ والأقاربِ على العقيدةِ، وامتَدَحَ الّذينَ ضحَّوْا بكلِّ ذلك في سبيل عقيدتهم الإسلامية، فيقول سبحانه: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[3].

ولقدْ فرضَ الإسلامُ على المسلمين جميعاً - رجالاً ونساءً - التّكافُلَ الاجتماعي في بناءِ الدولةِ الإسلاميّة، وهو من قوانين الاجتماع الرّاقي، ومن المقوّماتِ التي تُوفّرُ الحياةَ السّعيدةَ الكريمة للأمّة، وتُوفّرُ لها المناخَ الملائم لأداءِ دورِها في الحياةِ؛ إذْ أنّ شُعُورَ أفرادِ الأمّة الإسلاميّة بحملِ مسؤوليتِهم جميعاً عن تصرّفات الأفراد - رجالاً كانوا أم نساءً - وأنّ كلَّ واحدٍ منهم حاملٌ لتبعات أخيه المؤمن وأختها المؤمنة، ومحمولٌ على أخيهِ، ومحمولةٌ على أختِها؛ فكلٌّ يُسألُ عن نفسِهِ، ويُسأل عن غيرِهِ. كلُّ ذلك لا يتحقّقُ إلّا بالشّخصيّةِ

(١) سورة المائدة، الآيتان: ٥٥ - ٥٦.
(٢) سورة التّوبة، الآية: ٧١.
(٣) سورة المجادلة، الآية: ٢٢.

الإسلاميّةِ التي يتصفُ بها الرّجالُ والنّساءُ، على حدٍّ سواءٍ، كلٌّ منهم من موقعهِ وعلى قَدْر طاقتِهِ، وفي حُدودِ إمكانيّتِهِ، حيثُ ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾[1].

إنّ التّشريعاتِ الإسلاميّةِ التي جمعتْ بينَ الرّوحِ والمادّةِ، فأثبعتْ كُلًّا منهما في الإنسان بما يُناسِبُها، ووفّرتِ السّعادةَ والطّمأنينةَ في الحياةِ الدّنيا، وأزالتِ القَلَقَ عن النّفوسِ من المستقبلِ مع مُرَاعاةِ الفطرةِ وتلاؤمِها معها؛ لبرهانٌ واضحٌ على سموّها على جميعِ التّشريعاتِ الوَضْعِيَّةِ البشريّةِ المُضْطربةِ؛ لكونِها منزّلةً من خالقِ الكونِ والإنسانِ الذي أودعَ فيهما أسرارَه وأقْدَارَهُ!!.

إن أبحاثَ هذا الكتاب تعرضُ بدقّةٍ علميّةٍ المناهجَ العمليةَ لبناءِ الشّخصيّةِ الإسلاميّة لدى المرأةِ المسلمة باعتبارِها نصفَ المجتمعِ؛ فتكوينُ شخصيَّتِها إسلاميّاً تكوينٌ للمجتمعِ المسلم المتكاملِ المتضافرِ المتعاونِ على البِرِّ والتّقْوىٰ!!!.

هذا وإنّي لأشكرُ صاحِبَيْ دارِ المعرفة في بيروت: الأستاذ محمد إبراهيم فولادكار، وأخيه الأستاذ عدنان إبراهيم فولادكار، المكرَّمين اللّذين يقومان بخدمةِ الكتبِ الإسلاميّة، على المستوَى اللائقِ بمكانتِها، وبالأسعارِ المعتدلةِ لقاءَ العنايةِ البالغةِ في إخراجِها إخراجاً صحيحاً ودقيقاً، وكتابي هذا واحدٌ من إخراجِهما المبارك، زادَهُمَا الله تبارك وتعالى توفيقاً ونجاحاً في خدمة الإسلام والمسلمين؛ آمين.

وآخر دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين.

دمشق في سحر يوم ٥/ صفر/ ١٤١٨هـ
خادم العلم الشرعي
خالد بن عبد الرحمن العك

غفر الله تعالى له ولوالديه ولجميع المسلمين

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٨٦.